



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية كلية الآداب
قسم الاجتماع

مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ثقافة الاستهلاك المظهري على الشباب

الجامعي

بحث تقدمت به الطالبات

ازهار حاكم مطر

اصيل عقيل كامل

عُلا كاظم عبد الحسين

بإشراف

د. فلاح جابر جاسم

٢٠١٧-٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا أن كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة لا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم)

صدق الله العظيم

سورة التوبة (الآية ٣٤)

الاهداء

الى الذين من خلالهما وصلت الى عالم الوجود...

ومن بين يديهما تذوقت معنى الحياة...

ومن دعواتهما الخالصة عرفت الرضا والتوفيق....

والدي و والدي ... أطل الله في عمرهما

الى الاوفياء أصدقائي...

نهدي بذرة هذا الجهد العلمي لعلها تكون

نبته مثمرة في واحة العلم المشرقة بالأمل

الشكر و التقدير

اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم.. وأكرمنا بنور الفهم .. ويسر لنا خزائن علمك .. وافتح لنا ابواب رحمتك.. واجعل علمنا خالصا لوجهك الكريم.. وانعمنا بما علمتنا انك على كل شيء قدير..

وبعد...فان القوس قد جبلت على شكر من احسن اليها ومعرفة الفضل لمن اسداه لها وفي حديث الرسول (ص) (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

بعد ان اتم الله علي اتمام كتابة البحث فاني اجد لزاما علي وعرفانا بالجميل ان اتقدم
بوافر شكري وتقديري الذي لا يوازيه شكر وتقف الكلمات عاجزة امام ما في داخلي من
مشاعر الى استاذي الدكتور فلاح جابر جاسم الذي وقف بقلبه قبل عمله ولا اقول الا وقفه
الله وأعاني على رد جزء يسير من جميل صنعه و فضله فجزاه الله عني خير الجزاء.

الجانب النظري

الفصل الاول

المبحث الاول

عناصر البحث الرئيسية (مشكلة البحث)

تتحدث الدراسة عن مشكلة رئيسية بدأت تعاني منها اغلب المجتمعات في عصرنا الحديث وخاصة
مجتمعنا العربي حيث اثرت مواقع التواصل الاجتماعي واثرت الثقافة على الاستهلاك المظهري

ويعد الاستهلاك احد المتغيرات الاساسية فهو يرتبط ارتباط وثيق بالمتغيرات الاقتصادية فان دراسة هذه الظاهرة مهمة وضرورية لتخطيط الاستهلاك باستخدام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والاقتصاد بصورة عامة...

وتتضمن مشكلة البحث الاجابة عن تساؤلات :

- ما هو اثر مواقع التواصل على ثقافة الاستهلاك لدى الشباب ؟
- هل اصح الاستهلاك المظهري من اسس الحياة الاجتماعية ؟
- كيف اثرت ثقافة الاستهلاك على ثقافة الشباب العربي بشكل عام والشباب العراق بشكل خاص ؟
- هل تعتبر ظاهرة الاستهلاك ظاهرة ايجابية ام سلبية؟

المبحث الثاني

(اهمية البحث)

تتمثل أهمية البحث في ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الاستهلاك المظهري من الناحية النفسية والاجتماعية وعدم وجود بحث او دراسة خاصة بالاستهلاك المظهري وانما توجد بقلة الذي تناول بدراسة الاستهلاك المظهري كما تبدو اهميته واضحة في ضوء التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسة التي يمر بها مجتمعنا

المبحث الثالث

(هدف البحث)

- ١-معرفة تأثير وسائل الاتصال على الاستهلاك المظهري
- ٢-التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في المظهر لدى الطلبة الجامعيين
- ٣-الوقوف على التغيرات التي احدثتها على ثقافة المظهر لدى الشباب
- ٤-التعرف على التحديات التي تواجه استخدام الشباب للإنترنت في اختيار المظهر

-٤-

المقدمة

يطوي على عالمنا اليوم بكل اطيافه ودوله سواء كانت نامية او متقدمة ظاهرة الاستهلاك او الهم الاستهلاكي وكان الانسان اصبح مجرد اداة استهلاكية لاهم له ان يجهد نفسه من اجل زيادة دخله ليحصل بالتالي على ما يشتري من ادوات استهلاكية على مظهره في بعض الاحيان غير ضرورية فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام وغيرها

كما بان في حكم المتفق عليه ان اغلب الانشطة الاقتصادية تتأثر بشكل او بآخر بالثقافة الاجتماعية والثقافي للمجتمعات البشرية ومن الظواهر الاجتماعية التي باتت تأخذ حيزاً في ساحة البحث والدراسة ظاهرة الاستهلاك المظهري ومن تأثير هذه الظاهرة على اقتصاديات البلدان والتي اثرت بشكل كبير على ثقافتنا وعلى القيم والعادات والتقاليد جاءت هذه الدراسة سبع فصول تضمن الفصل الاول عناصر البحث ومشكلة واهمية والفصل الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات والفصل الثالث الدراسات السابقة والفصل الرابع النشأة التاريخية لمواقع التواصل وثقافة الاستهلاك والفصل الخامس منهجية البحث والفصل السادس نتائج وتوصيات.

-٥-

ملخص البحث

يتناول البحث مواقع التواصل الاجتماعي واثار الثقافة على الاستهلاك المظهري وكان هدف البحث هو التعرف على دور مواقع التواصل على الاستهلاك المظهري

وكانت اهمية البحث مؤلفة من (١٠٠) طالب وهي مجتمع الدراسة وكان اعتماد الباحثة على منهج المسح الاجتماعي وكان الاستبيان هو اداة لجمع البيانات بطريقة العينة

الفصل الثاني: المفاهيم والمصطلحات

اولا :-الاتصال

الاتصال لغة:- ان كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ وصل اليه أي بلغ وانتهى اليه والوصول أي الاتصال ويقال بينهما وصل (١)

الاتصال اصطلاحا:-هو عملية اجتماعية تشكل احد المكونات الاساسية للجماعة حتى ليتمكن القول انه لا يمكن في الاصل تصور الجماعة دون اتصال (٢)

ومن تعريفاته ايضا:- هو عملية اجتماعية غايتها حصول الفرد والجماعة على المعلومات والالمام بالتجارب الافراد والجماعات الاخرى من جهة خلق عملية تفاعلية اجتماعية ثنائية الطرق في كل الاحوال وهو يرتبط بتكوين الفرد الاجتماعي والسياسي (٣)

وهناك تعريف اخر

هو عملية ربط مقصودة بين الطرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محددة في اطار النشاط السياسي (٤)

اما التعريف الاجرائي للاتصال :- هو المراسلة بين طرفين وتختلف وسائل الاتصال حسب طبيعة المواقف التي يتصل بها الافراد مع بعضهم البعض (قد يكون الاتصال مرئي او وجه لوجه او عن طريق الاتصال الالكيدري) .

المصادر

- ١- هناء حسن سد خان، رسالة غير منشورة، وسائل الاتصال الحديث والتغير الاجتماعي لدى الاسرة العراقية، جامعة القادسية، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ٢٠٠٥، ص٥
- ٢- محمد حمدان المصالحة والاتصال السياسي ط٢-٢٠٠٢م ١٢٤٢٠٠٢ م
- ٣- محمد حمدان المصدر نفسه
- ٤- د. محمد حمدان المصدر السابق

-٧-

ثانيا :- الثقافة

الثقافة لغة :- ان لفظ الثقافة في اللغة العربية جاء من المصدر (ثقف) و(ثقف) و (ثقفه) أي فهم ما صادفه ، وثقنا فلان أي اخذناه (١)

اما الثقافة اصطلاحا:- فهي المحدد الاساسي لشخصية الانسان ككائن لان الفروق الفيزيائية والبيولوجية تبقى ثانوية في تحديد الشخصية الانسانية أي ان مراكمة والانطلاق منها في كل جديد تقول متى ثقافة جماعة ما ليست سوى لكل نماذج السلوك (٢)

وكذلك من تعريفات الثقافة:- انها قائمة من العادات والتقاليد والقيم بوجه عام لا تساعد على حدوث عملية التغير الاجتماعي والعادات والتقاليد تميل الى الثبات وتماثل التغير سواء كان ماديا او معنويا (٣)

وعرفت الثقافة:- بانها قضية في مفهومها الشامل مسألة حيوية تتطلب جهداً كبيراً لإمكانية التعبير عنها اما المصطلح فهي ذات ابعاد وآفاق واسعة تضم بين جانبها كل ما يصدر عن الانسان وهي ذلك للبحث في الجوانب المادية والروحية (٤)

والثقافة ايضاً:- هي المخزون الحي في الذاكرة كمركب كلي ونمو تراكم مكون من محصلة العلوم والمعارف والافكار والمعتقدات والفنون والآداب والاخلاق والقوانين والاعراف والتقاليد (٥)

اما التعريف الاجرائي للثقافة :-هو كل ما ينتجه الانسان من المتطلبات المادية والمعنوية مثل العادات والتقاليد والفنون وكل ما ينتجه الانسان وله قيمة اجتماعية .

المصادر

- ١- ابن منصور -النظام الاعلامي الجديد - الجزء ٢ ط٢ ص١١١-١١٢
- ٢ - حسن ابراهيم احمد - الثقافة المتوترة- مؤسسة علاء الدين للطباعة ص١٣٢
- ٣- رباب راسم كاظم - رسالة غير منشورة المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية ص٣٧
- ٤- عبد الدرويش-سيكولوجيا الثقافة- دار الفرقد للطباعة والنشر ص١٣
- ٥- عمر شبلي /الثقافة العربية ،التحدي والاستجابة /دار الطليعة ص٢١

ثالثاً: الاستهلاك

الاستهلاك اصطلاحاً :- هو اسطورة أي انه حديث المجتمع المعاصر عن نفسه طريقة مجتمعنا في التحدث ويكفي ما يكون الواقع الموضوعي الوحيد للاستهلاك وهو فكرة الاستهلاك فكرة التصور الفكري والعقلي للمتلقي بلا حدود (١)

ومن تعريفات الاستهلاك :- هو من يتحدد بوصفه تلاعبا بعلاقات و اشارات تغيب عنها القيم الابداعية والرمزية والعلاقات الرمزية الباطنية فهي كل شيء في الحياة يفقد غايته الموضوعية (٢)

في حين يعرف الاستهلاك:- انه استخدام السلع واتلافها او التمتع بالخدمات وذلك من اجل حاجات او رغبات معينة ويمكن النظر الى الاستهلاك بانه الغاية الاساسية لكل النشاطات الاقتصادية (٣)

والاستهلاك :-هو النفقات عل السلع والخدمات المستخدمة في تلبية احتياجات ورغبات خلال فترة معينة في العادة سنة تقويمية ويشمل الدول والبضائع الاستهلاكية كالملابس والادوات (٤)

اما التعريف الاجرائي للاستهلاك :-هو مجموعة ما ينفقه الفرد على السلع والخدمات التي يحتاجها في حياته اليومية سواء كانت هذه الخدمات ضرورية او غير ضرورية خلال فترة زمنية معينة .

المصادر

١-خليل احمد خليل،المجتمع الاستهلاكي ودراسة في اساطير النظام الاستهلاكي وتراكييه،دار الفكر اللبناني،بيروت ص٢٦

٢-خليل احمد فاضل، نفس المصدر السابق،ص١٤٦

٣-الدكتور السيد عبد المولى،اصول الاقتصاد،دار النهضة العربية،بيروت،١٩٩٧،ص٢٥

٤- الدكتور السيد عبد المولى،نفس المصدر السابق ص٢٦

رابعاً:- الشباب اصطلاحاً

يعرف الشباب :- هو مرحلة محددة من مراحل العمر والشباب حالة نفسية مصاحبة تستمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعليم ومرونة العلاقة الانسانية وتحمل المسؤولية (١)

كما يعرف الشباب :- هو الانسان الذي يحتوي على اعلى درجة واكبر طاقة في الفصائل المتقدمة المندفعة الى العمل والخلق والابداع المتعززة من المؤثرات النفعية الانهزامية (٢)

ومن تعريفات الشباب :-يقصد به تحديد الفئة العمرية ما بين سن الثامنة عشر الى الخامسة والعشرين حيث يرتبط الشباب بالرجولة وقد يكون هذا العمر لارتفاع درجة الاستعداد وقد يكون اكثر قدرة على العطاء (٣)

يعرف الشباب ايضاً:-بانه قطاع حيوي فعال في حركة الثورة العربية والحركة العالمية الهادفة لتحقيق المتمثل الافضل للجماهير والتخلص من كل الاشكال والاضطهاد ومخلفات العهود السابقة (٤)

ومن تعريفات الشباب ايضاً:-وهي الفئة العمرية التي تتميز بروح التمرد والانطلاق وبروح الثورة العربية بحكم السن وطاقته الجسدية والفكرية واذا اجتاز القضية الثورية (٥)

اما التعريف الاجرائي للشباب :-هي الفئة العمرية من سن(١٨-٢٦) ويمثل الشريحة الواعية والمتقفة في المجتمع .

المصادر

- ١- د. منذر هشام، د. صبيح عبد المنعم، خدمات اجتماعية للشباب، م. جامعة بغداد، ص٤٦
- ٢- د. منذر هشام، د. صبيح عبد المنعم، نفس المصدر السابق، ص٤٦
- ٣- مسارع حسن الراوي، الخطة الثامنة للثقافة العربية، المنظمة العربية، ص٣٢٨
- ٤- منذر هاشم الخطيب، د. صبيح عبد المنعم، خدمات اجتماعية للشباب، م. جامعة بغداد ص١٤
- ٥- عزيز الحاج، الغزو الثقافي ومقاومته، م. المؤسسة العربية للدراسة والنشر، ص١٣٢

- ١٠ -

الفصل الثالث

نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الاول :- دراسات عراقية

١ - دراسة منذر رأفت عبد الرزاق (دور مواقع التواصل الاجتماعي) (١)

- مشكلة الدراسة

- ركزت مشكلة الدراسة ان هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة (فيس بوك، تويتر ، يوتيوب) على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعة العراقية في كل من الموصل واربيل وتكريت وطرح القضايا المعاصرة .

- اهمية الدراسة

وتشمل بما يأتي

- 1- اهمية ما تنتجه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرض متتالية للحوار الديمقراطي حول القضايا السياسية والاقتصادية .
- 2- كون مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بالأعلام البديل ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد والافكار والاساليب واهميتها .
- 3- تنامي اهمية القضايا السياسية والداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع العراقي والتركيبية السكانية للمجتمع العراقي
- 4- قلة الدراسات الاعلامية التي تناولت الموضوع العراقي علم الباحث والتي كشفت عن اهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها مما تشكل الاتجاهات السياسية

المصدر

- 1- منذر رأفت عبد الرزاق (رسالة منشورة ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة جامعة الاردن .

اهداف الدراسة :-

1. معرفة مدى مشاركة الاعلام الجديد متمثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين في كل من جامعات الموصل ، اربيل، تكريت.
2. معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهتم بالمجتمع العراقي.
3. البحث بالآثار المتدنية على استخدام المدونات وشبكة التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعة وتأثرها على الرأي العام للجماهير .

٤. الخروج باقتراحات وتوصيات تسهم ف تطور دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية والعمل الايجابي على تشكيل الاتجاهات الساسة لدى الطلاب .

أهمية البحث

ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الاستهلاك المظهري من الناحية النفسية والاجتماعية وعدم وجود بحث او دراسة خاصة بالاستهلاك المظهري في مدينة الموصل ليتناول الموضوع من حيث الناحية النفسية والاجتماعية كما تبدو اهمية البحث واضحة في تناوله لموضوع الاستهلاك المظهري في ضوء التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي يمر بها مجتمعنا .

المصدر

- ١- ابتهاج عبد الجواد كاظم ،رسالة منشورة (الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله، جامعة الموصل، كلية الآداب ،قسم علم الاجتماع ، العدد الحادي عشر وكانون الثاني ٢٠٠٦، ص^{٣٨}
- ٢- ابتهاج عبد الجواد كاظم رسالة منشورة الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله

اهداف البحث

- ١-تبرز اهداف البحث في محاولته الاجابة على الاسئلة التالية:
 - هل يختلف الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته؟
 - ماهي ابرز العوامل التي تدفع الافراد الى الاستهلاك المظهري ؟
 - هل يختلف الاستهلاك المظهري تبعاً لعوامله؟

المبحث الثاني :- دراسات عربية

١- دراسة مهند بن علي الطيار (شبكات التواصل الاجتماعي) (١)

اهداف الدراسة

بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة ويمكن صاغة اهداف الدراسة على النحو الآتي :-

١-بيان الاثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي .

٢-بيان الاثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي .

٣-بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

مشكلة الدراسة

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الافراد لهم نفس الميول والاتجاهات والاهتمامات لذلك يعرف بانها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بأنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعطاء اخرين لديهم نفس الميول والاتجاهات .

١-مهند بن علي الطيار ،شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم ،دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك مسعود .

٢- الطالب بن ناجي صدام ،محددات الاستهلاك العائلي (١)

اهمية البحث

١-محاولة تقديم تعاريف مختصرة حول الاستهلاك ومعرفة النظريات المفسرة له.

٢-محاولة ابراز اهمية استخدام اختبارات الاستقرارية – التكامل لمشترك واختبار السببية بالنسبة له.

٣-محاولة معرفة ما اذا كانت هناك علاقة طويلة المدى بين الاستهلاك العالمي والعوامل المحددة له.

مبررات اختيار البحث :-

١-الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع

٢-معرفة المؤثرات الرئيسة عن الاستهلاك العائلي

٣-لا توجد دراسات سابقة تشمل هذا المسح الاخير بالنسبة للجزائر .

٤-ابراز النمط الاستهلاكي الخاص بالمستهلك الجزائري

١-بن ناجي صدام (محددات الاستهلاك العائلي-جامعة مرياح)حالة منشورة في ميدان العلوم الاقتصادية في الجزائر .

اهمية الدراسة

يمكن بيان اهمية الدراسة بما يأتي :-

١-تتضح اهمية الدراسة ف ضوء الجور المهم الذي يجب ان تقوم به الجامعة في الحفاظ على قيم ابنائها الطلاب خاصة القيم الاجتماعية .

٢-هناك العديد من الدراسات التي توصلت اهمية دور الجامعة في ايجاد توجهات قيمية بعينها بالرغم من صعوبة الوقوف على سبب كون مسؤول .

٣-الآثار السلبية الناتجة عن التغيير في القيم أياً كان نوعها وقد اشارت الدراسة-يعد الانترنت من اهم وسائل الاتصال الحديثة .

٤-يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وكيف ينبغي ان يتعرفوا على هذه التقنية .

١-اماند وليم /مايكل ميرتان رسالة منشورة (الانترنت وتكنولوجيا وسائل الاتصال في السباق العائلي
(١)

هدف الدراسة

تحليل اهمية الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الروابط العائلية وآثارها في اطار البيئة البيئية للعائلة من حيث التواصل الحميم وتقارب الابناء.

1-family &consumer sciences Research journal

Vol-90-No2011،150-170.

2-دراسة (Mi.- Jung Kim\2008)رسالة منشورة

الهدف من الدراسة

تحديد اسباب تفضيل المستهلكين لبعض المواقع المسوقة للملابس حيث العلامة التجارية المميزة ودراسة انماط قرارات الشراء العملية ،لدى المستهلكين وتقييم استخدام المعلومات عند صياغة تصور المستهلكين للملابس من خلال صورة المنتج والراحة وخصائص القماش وباقي الجوانب المناسبة .

المصدر

1-Mi- jung king consumer perception of Apprel production in internet ,university in partial ,fulfi lment of the requirement, December 20,2007
common comment June 2008

(المبحث الاول) نشأة التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي

لابد من توضيح الصورة الحقيقية لنشأتها في ايامها الاولى خاصةً في ظل الصراع الدائر بين حضارات وثقافات ومدنيات العالم .

نشأة الانترنت في ظل التحولات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الامريكية المتمثلة (بوزارة الدفاع) ابان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي (١)

قامت الحكومة الامريكية بنشأة شبكة الانترنت عام ١٩٦٩ وربطت بوزارة الدفاع الامريكية بين اربعة معامل ابحاثاً حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود امام اية هجمة سوفيتية محتملة بحيث اذ تعطل اي جزء من الشبكة تنجح في تجنب الجزء المعطل، وتصل الى هدفها ، القسم المسؤول عن بناء الشبكة في ذلك الحين ، والذي تحول اسمه فيما بعد الى (Da Pa) وكان النموذج الاول للانترنت (٢)

١-هناء شاهين ،شبكة الانترنت ،ط١، الحرية لعلوم الحاسبة ،ص٩

٢- هيثم نياري فهمي ،رحلة عبر الشبكة الدولية الانترنت ،مطبعة الزهراء ،ص١٢

ويتكون من اربعة اجهزة حاسوب ، صممت لغرض بناء شبكات الحواسيب العريضة من نوع (WAN) وربط تلك الحواسيب معاً على البعد .

وتم تركيب الحواسيب الاربعة في اربعة مراكز علمية هي 01جامعة يوتاه (UTAH) كاليفورنيا في سأنار باريا ،02جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس ،03معهد سانفورد الدولي للأبحاث 04المركز

الايخير هو (Mite) وعدد من المعاهد الرائدة في مجال الحاسوب الآلي ، وخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي (١)

وفي عام 1979 تم نشر واعتماد كل من البروتوكولين الاساسيين بروتوكول الانترنت(1p)وبروتوكول التحكم (1cp) وقد حدد هذان البروتوكولان الطريقة التي تنتقل بها الرسائل والملفات والتعليمات بين شبكات الكمبيوتر داخل الانترنت

حدث بلا مقدمات بالنظر الى اجواء الحرب القائمة والمخاوف المرتبطة بها ، هو الذي جعل الانترنت شيئاً متاحاً على نطاق واسع (٢)

١-امال عبد الرحمن عبد الواحد ،استخدام شبكات الانترنت في جامعة البصرة ،2002،ص١٧٥

٢-احمد محمد الفنداوي ،مجتمع المعلومات العربي ،مجلة النادي العربي 1998\ابحث الإنترنت .

وقد قررت وكالة مشروعات البحوث الدفاعية المتقدمة(DARPA)أجازت نشر بروتوكول (1p , 1cp)في انحاء العالم دون رسوم او قيود ،وبعبارة اخرى انجازاً تكنولوجياً رئيساً يحل مشكلة موثوقة حيث وجد ان اجهزة الكمبيوتر في عام 1990خرجت شركة (DARPA)من الحزمة وتم فتح الشبكة امام جهات تجارية عديدة وبدأ يتيح الاتصال بها لتشكيل ما يعرف الآن بشبكة الانترنت (١)

ويحيد ان نتذكر ان شبكة الانترنت ليس لها وجود ككيان مادي فأنت لا تستطيع ان تمد اصبعك هنا او هناك او تلمس شيئاً اسمه شبكة الانترنت ،وانما شبكة في واقع الامر مجموعة من الشبكات المستقلة (٢) القائمة بذاتها ثم الاتفاق فيما بينهم على الكيفية التي يتم بها التبادل فيما بينهم ،وقد تم نشوء شبكة الانترنت التي تغطي الكون كله والبلد الذي كان له الاثر الكبير في تطوير الشبكات بشكل رسمي هو روسيا (٣)

١-امال عبد الرحمن عبد الواحد ،استخدام شبكة الانترنت ،مجلة البصرة العدد(33)جامعة البصرة 2002،ص١٧٥.

٢-احمد محمد ،مجتمع المعلومات العربي ،الواقع الراهن ،مجلة النادي العربي 1998\شبكة الانترنت .

٣-نفس المصدر السابق.

(المبحث الثاني)

ثقافة الاستهلاك في المجتمعات البشرية .

بالرغم من وجود بيانات احصائية كثيرة تشير الى اشياء في الرأي العام بما يخص الاستهلاك المتزايد في المجتمع العراقي والمجتمعات العربية فقد فشلت كل المحاولات بالمناقشة الفكرية ضد المجتمع الاستهلاكي في الحصول على تأييد شعبي واسع .

هذه المناقشات كان بعضها يصدر من منبر حكم ضحل أو وجهة نظر تقول أنه يمكن اتباع اسلوب المشاورة مع المستهلك .وبعضها الاخر يكون بالرسائل المناهضة للمادية الخاصة بالدين والاخلاق الى حد كبير .

ولا نجد مثل هذا الفكر الليبرالي مع كل تلك القوة إلا في النظام الاقتصادي وإذا تساءلنا عن الخطأ الذي حدث في المجتمع الاستهلاكي فأن الجواب يكون من قبل رجال الاقتصاد هو لا شيء ،فالاستهلاك هو ليست مشكلة بالنسبة لهم فالافتراض بأن الحل يضمن الرفاهية بالقضاء على الالم وخلق المتعة فإذا استخدمنا المصطلحات النقدية فإننا نعرف الاستهلاك بأنه الطيب الذي يحل مشاكل الشرير المختلفة (الجوع-العطش-الضجر-البرد) كما ان هذا الاتجاه معظمه يؤكد على كل الخصائص الوظيفية والنفعية للسلع والخدمات والبضائع فأنها توفر الدفاء للإنسان ومن الناحية الجمالية فأنها تسبب له السعادة وتشبعه بالغذاء ،الجوع وترضي حاسة التذوق القادرة على التمييز وتنقل المرء من مكان الى آخر بوساطة المواصلات وعلى الرغم من ان هذا التأكيد لا تمليه النظرية نفسها فإن تمييز الشخص وتفضيله السياسي التي تؤيد السوق الاستهلاكي الحر ،فاد رجل الاقتصاد الى نضج غير نقدي ومبسط لسلوك المستهلك (١)

وهو من دون أدنى شك ،ان كل ما يفعله المستهلك هو في صالحه وقد ادى هذا الموقف المتخذ من عدم التدخل الى تباعد رجال الاقتصاد عن الوظائف الاجتماعية والرمزية من أجل الانفاق والتي تعتبر من ابرز الوظائف في الانثروبولوجيا (علم الانسان).

ان انماط الاتفاق هذه تختلف تبعا لاختلاف الطبقات الاجتماعية ،فعند مدة جادل تورشين فيلين في مؤلفه الكلاسيكي نظرية الطبقة المرفهة ،ان الاستهلاك الواضح يعني استعراضا للاتفاق التقديري كان وسيلة للأفراد يكشفون بها موردهم الاقتصادي وبالتالي كشفوا عن وضع اجتماعي مستقر ،كما احدثت السلع الى اسفل التسلسل العمومي للطبقات ،

في عملية محاكاة تكون معقدة بشكل اكبر كما في مؤلف بريديو بان الطبقة الاقتصادية لا تؤثر فقط على انماط الاستهلاك لكن هناك ما يسميه رأس المال الثقافي يمكن ان يكتسبه الناس عن طريق التنشئة الاجتماعية والاسرية من خلال العملية التعليمية وبشكل رأس المال الثقافي هذا ،فأن اذواق الناس وما يفضلون يصبح من اختيارات المستهلكين المرتبطة بهم تعبيراً عن موقف الطبقة ويقول بريديو ان الايدلوجية والسحر والجاذبية والشخصية (الكاريزما). (٢)

١- روجر روز نبلات، ثقافة الاستهلاك ،الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة "،ط الاولى 2011، ص 31-45.

٢- روجر روز نبلات ، نفس المصدر السابق .

(المبحث الثالث)

دور التكنولوجيا الحديثة في نشر ثقافة الاستهلاك المظهري لدى الشباب

ان اهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التغير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وان ما وصل لنا من تطور ليس من نتاج شخص واحد وانما هو نتاج تراكم وان اهم الاسباب التي تؤدي الشباب عامة والطلبة خاصة الى الاهتمام بالاستهلاك المظهري والعوامل المساعدة على ذلك، ويرجع اهتمام الطلبة الجامعيين بالمظهر الى الضغوطات النفسية وما تدعو اليه الفردية من استقلال في الشخصية والتميز بين الاخرين وحرية اختيار الذوق كالتقليد والتشبه بالآخرين ممن ينتمون الى المستويات والطبقات العليا من المجتمع ومسايرة ما هو مثير من المظهر التي انتجها المجتمع باسم العصرية والموضة عبر مواقع التواصل الاجتماعية وانتشار ثقافة الشعوب الاخرى وخلق تطورات وقيم ومعتقدات ومعايير اجتماعية ووصول ثقافات الامم الاخرى عن طريق هذه المواقع . فهذه الامور تؤدي الى تهميش الثقافة الاصلية وفقدان الهوية الجماعية ضمن المجتمع معين ،هذا المجتمع يؤمن بثقافة الاستهلاك المظهري (١)

وان سبب انتشار ثقافة الاستهلاك لدى الشباب الجامعي ومنها انتشار المنشآت الاستهلاكية المتكاملة والسياسية والاعلانية وتعكس الارقام من حيث مبلغ الانفاق بالإضافة الى زيادة معدل الدخل وثقافة التداين والتقليد والتبعية وان المسوحات تكشف نمطا واضحا من الاستهلاك التفاضلي، والذي يتسم بالإسراف والبيخ .

وهذه الحقائق تعطي مؤثرا على درجة الانفتاح والارتباط مع الاقتصاد العالمي وتبين درجة التأثير بالتضخم العالمي وتشير مسح دخل وانفاق الاسر الذي تم تنفيذه .

اما اثار تزايد الانفاق على الاسر من الناحية الاقتصادية فقط تتبلور في عدة نقاط وهي انخفاض معدل الادخار مما يقلل في مساهمة الادخار في تنمية مشروعات الدولة الاقتصادية والاستثمارية والتأثر السلبي على الحركة التجارية الداخلية بسبب نقص السيولة النقدية .

اما على الصعيد الاجتماعي ادى الى انخفاض الدخل المادي وما ينتج عنه عدم قدرة المقترض على الالتزام بالأعباء المعيشية مما يزيد من تعميق الخلافات الاسرية وان ضرورة تكثيف الوعي بترشيد الاستهلاك ونشر ثقافة الترشيد لكل فئات المجتمع وان مراجعة قوانين القروض الشخصية واقامة شبكات نقل عامة ومسيرة جيدة تناسب كل فئات المجتمع (٢)

وان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت مجال في نقل الاعلام الى اخفاق غير مسبوقه واعطى مستخدميه فرصا كبيرة لتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة الا بشكل نسبي محدود من اجل الدراسة والتفريغ والمعرفة العديد من ثقافات الشعوب الاخرى وان تأثر علاقة مواقع التواصل الاجتماعي من نشر الثقافات وان كثير من المواقع لا يمكن اختزالها في الابعاد التقنية المستخدمة في مجال البث والتلقي وان مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الاساسي

في تغيير المجتمع ولكن اصبحت تمثل عامل اساسي في تهيئة متطلبات التغيير وان استخدام مواقع التواصل من اجل مجموعة مواقع وهمية :-

-٢١-

١- بديل عن الاتصال الشخصي .

٢-تعليم السلوكيات المناسبة .

٣-للتسلية والامان والصحة .

٤-الحصول على المعرفة وتلقي معلومات وثقافة من امم اخرى .

٥-بديل قليل التكلفة من الوسائل الاخرى (٣)

-
- ١- منقول من رسالة ماجستير "ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي" اعداد الطالب بتوقر ليث رشيد تحت اشراف الاستاذ كولدين شولي جامعة الجزائر ،كلية العلوم ،قسم علم الاجتماع ،سنة 2006،ص 20.
- ٢- دراسة عن الاستهلاك التفاضلي ويتحول الى ثقافة سلبية لدى المجتمع ،2009،ص30.
- ٣- منقول من رسالة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ،د. بشرى جميل الراوي ،جامعة بغداد ،كلية العلوم ،2012،ص 94.

-٢٢-

الفصل الخامس

الجانب الميداني

(المبحث الاول)

مناهج الدراسة

يعرف المنهج على انه مجموعة من عمليات وخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق اهداف بحثه .
فأن للبحث ضروري يساعد الباحث في ضبط ابعاد البحث واسئلته^(١)

أن طبيعة الدراسة قد تتطلب من الباحث استخدام عن مناهج في دراسته لا تختلف عن بقية الدراسات هناك منهجين وهما منهج المسح الاجتماعي الميداني والمنهج التاريخي لضروريات البحث .

(١)د. رشيد زوراني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط١، دار هرمة للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١١٩

أولاً :- منهج المسح الاجتماعي

وهو منهج علمي متميز يتمثل بدراسة الاوضاع الاجتماعية في منطقة جغرافية معينة (٢) ويصنف هذا المنهج الى صنفين هما المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع الذي تتضمنه الدراسة والصنف الاخر المسح الاجتماعي بطريقة العينة ويدرس المجتمع موضوع المجتمع موضوع الدراسة بطريقة عشوائية وقصدية ويتم استخدام العشوائية في احدى العينتين في الدراسة، لكي تتمثل

المجتمع الدراسة تمثيل دقيق من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والثقافية عن طريق المسح الاجتماعي الميداني تم اكتشاف النتائج السلبية التي تشركها وسائل الاتصال الحديثة على الاسرة من حيث البناء والوظيفة .

المصدر

(٢) جبر مجيد حميد العنابي ، طرق بحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص٥٥

ثانياً :- المنهج التاريخي

استخدمت الباحثة هذا المنهج على مراحل التطور التاريخي لبعض وسائل الاتصال من قضائيات وأتريبت وعمليات تطورها وهو الطريقة التي تساعد على تفسير الظواهر الاجتماعية بالرجوع الى خلفياتها التاريخية لتتبع نشأتها وتطورها التاريخي(١)

ثالثاً:- المنهج المقارن

هو المنهج الذي يهدف الى الحصول على استنتاجات قائمة على المقارنة بين صناعات متباينة داخل المجتمع الواحد او بين مجتمع وآخر ، أو المجتمع مع نفسه في زمنين مختلفين وقد جرى استخدام هذا المنهج ضمن الدراسة في جانبها النظري والميداني (٢)

(1) Mitchell .b .A. Dictionary of sociology (London ,Rouledge and kegaupuul, 1973 ,P34

(٢) احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،(بيروت ،مكتبة لبنان ،١٩٧٧، ص٧٥

أولاً:- ان تحديد مجالات الدراسة له ضرورة كبيرة للدراسة والباحث في الحصول على كثير من المعلومات والحقائق التي لم يكن الجانب النظري قد اوضحها ولكل دراسة ثلاث مجالات اساسية يجب تحديدها عند اجراء اي دراسة وهذه المجالات تتمثل بالمجال الزمني والمكاني والبشري

١-المجال الزمني :- ونقصد به السقف الزمني او الوقت الذي يستغرقه الباحث لأعداد متطلبات الدراسة الميدانية ،وقد نهتم بالمجال الزمني بدراستنا .

٢- المجال المكاني:- المقصود به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تم تحديد مكان اجراء الدراسة بجامعة القادسية .

٣- المجال البشري :-والمقصود به وحدة الدراسة ،حيث حددت الاسرة كوحدة دراسة .

-٢٥-

المبحث الثالث

أدوات البحث وسائل جمع البيانات

اعتمدت على اكثر من أداة لجمع البيانات التي تتطلبها الدراسة وذلك لدراسة الظاهرة من جميع وجوها

أما الأدوات هي :-

١- الاستبيان .

٢- الملاحظة البسيطة .

١ - الاستبيان

هو سلسلة اسئلة أو مواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية والاجتماعية والتربوية وبيانات شخصية تنطبق على الافراد او المجموعات بهدف الوصول الى بيانات خاصة أو بعض المشكلات التي تواجههم (١)

اعتمدت الباحثة في تنفيذ دراستها على استمارة البحث لكل عينة ،ملئت عن طريق المقابلة الشخصية اذ قمت بملء الاستمارات بنفسها اثناء المقابلة مع المبحوثين لغرض تحقيق ودقة المعلومات ولضمان الاجابة عن جميع الاسئلة وتلاقي حالات التناقض في الاجابات حيث الاعتماد بشكل رئيسي للحصول على بيانات مطلوبة

المرحلة الاولى .مرحلة اعداد الاستبيان

لقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيان على امور اساسية والاطلاع على الدراسة النظرية التي تمس الموضوع بطريقة او بأخرى وتتمكن من العثور على دراسات نظرية وميدانية ذات صلة مباشرة بالبحوث والدراسات غير المباشرة الا انها استثمرت بعض النقاط الجوهرية والجانب النظري من دراستها في صياغة الاستبيان ، ثم صياغة الاسئلة التي بإمكانها تغطية الموضوع الى حد ما واعتمدت على الفروض الاساسية لدراسة الاستبيان .

المرحلة الثانية .اختبار ثبات الاستبيان

المقصود بثبات الاستبيان قدرته على الوضوح بحيث يتطلب من المبحوث الاجابة عليه في اوقات محددة وتوجد عدة طرق ووسائل احصائية لقياس معامل الثبات خلال فترة زمنية معينة وعن طريق معامل ارتباط درجات الحرة الاولى للحصول على ثبات الاختبار .

المصدر

(١) د. محمد عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ،دار المعرفة

الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص٥٥

٢ - الملاحظة البسيطة

ان الملاحظة الموضوعية كفيلة بتحقيق نتائج مطلوبة من اي ملاحظة من خلال تصرف وسلوك واحوال المبحثن من دون تدخل او تغير او تعديل ، ولقد قمت بفائدة كبيرة عن طريق ظروف واحوال ومعينة المبحثن وردود الافعال اثناء الاجابة .

المبحث الرابع

-عينة البحث-

طريقة اختيار العينة من اصعب المهام التي تعترض الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية تحديداً ،لذلك لابد للباحث ان يلجأ الى اسلوب العينة التي تمثل المجتمع الاصلي للدراسة حتى يتمكن من اخذ صورة مصغرة ودقيقة عن الظاهرة المدروسة فالعينة هي جزء من مجتمع البحث المدروس يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من افراد المجتمع الاصلي .

المصدر

١- فايز جمعة النجار وآخرون- اساليب البحث العلمي -منظور تطبيقي - (الاردن :دار الحامد للنشر والتوزيع ٢٠٠٨، ص ٩٨

الفصل السادس

تحليل البيانات الاحصائية

أولاً :- البيانات الاولية

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث الخاصة بالجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢١	٤٢%
انثى	٢٩	٥٨%
المجموع	٥٠	

من خلال جدول رقم (١) والخاص بجنس المبحوثين نلاحظ ان اعلى نسبة هم من الاناث حيث شكلت نسبتهم ٥٨ % وذلك لان عدد الإناث هم الاكثر في مجتمع البحث .

جدول رقم (٢) يوضح توزع عينة البحث الخاصة بالعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٠-١٨	١٧	٣٤%
٢٣-٢١	٢٢	٤٤%
٢٦-٢٤	١١	٢٢%
المجموع	٥٠	

من خلال جدول رقم (٢) الخاص بالفئة العمرية نلاحظ اعلى نسبة من عينة البحث هم الذين تراوح عمرهم ٢٣-٢١ قد شكلت نسبتهم ٤٤%

وذلك لان هذه الفئة العمرية تتكون من المراهقين والشباب الاكثر تأثراً بالمظهر الخارجي ولذلك شكلت اعلى نسبة

-٢٩-

جدول رقم (٣) وضح توزيع عينة البحث الخاصة بالمرحلة الدراسية

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
الاولى	١١	٢٢%

							١٢	٢٤%	الثانية
							١١	٢٢%	الثالثة
الترتيب	الوزن المنوي	المجموع	%	لا	%	نوع	فقرات الاستبيان		
							١٦	٣٢%	الرابعة
							٥٠		المجموع

من خلال جدول رقم (٣) الخاص بالمرحلة الدراسية نلاحظ اعلى نسبة من عينة البحث هم من طلبة المرحلة الرابعة والذي شكلت نسبتهم ٣٢% وذلك لان المرحلة الرابعة هم النسبة الكثر في عينة مجتمع البحث

٢ الترتيب	٣ الوزن النسبي	٥.٠ مجموع	١٤ %	٧ لا	٨٦ %	٤٣	١. هل يوجد لديك شبكة أنترنت بالمنزل؟
٤	٩٥٦	٥٥٠	٢٨ %	٦٤	٧٩ %	٣٦١	٢. هل لديك مواقع تواصل اجتماعي؟ مواقع التواصل لا تتناسب مع ثقافتك او الثقافة العربية؟
٧	٨٢	٥٠	٣٦ %	١٨	٦٤ %	٣٢	٣. هل انت مشترك في مجموعات تسويقية او تجارتي؟
١٧	٥٧	٥٠	٨٦ %	٤٣	١٤ %	٧	٤. هل تاجر تجارتي؟ دون الحاجة اليها؟
٦	٨٣	٥٠	٣٤ %	١٧	٦٦ %	٣٣	٥. هل تأثر المواقع التجارية على مظهرك؟
٧	٨٢	٥٠	١٦ %	١٣	٧٤ %	٣٧	٦. هل تأثر المواقع التجارية على مظهرك؟
٨	٧٧	٥٠	٤٦ %	٢٣	٥٤ %	٢٧	٧. هل تتابع الموضة بشكل يومي على مواقع التواصل؟
٢	٧٣	٥٠	٥٤ %	٢٧	٤٦ %	٢٣	٨. هل تتابع الموضة بالموضة؟
١٣	٥٦٨	٩٠	٦٤ %	٤٣٢	٣٦ %	١٨٧	٩. هل تأثر ثقافة التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٩	٥٩٠	٥٩٠	١٠٠ %	٢٩٠	٣٨ %	١٢٩	١٠. هل تخشى ملابسك طويلا على مواقع التواصل؟
١٤	٨٩٧	٥٩٠	١٦ %	١٤٣	١٤ %	٣٧	١١. هل تأثر ثقافة التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
٢٥	٨٩٥	٤٩٠	١٨٠ %	١٩٠	٥٢ %	٣٦	١٢. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٤	٨٦١	٥٩٠	١٧ %	١٣٩	٢٤ %	٤٢	١٣. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١١	٧٠	٥٠	٤٦ %	٣٣	٥٤ %	٢٧	١٤. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
٢٠	٢٥	٥٠	١٠٠ %	٥٠	٠ %	٠	١٥. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٠	٥٣	٥٠	٩٤ %	٢٧	٦ %	٣	١٦. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٨	٥٦	٥٠	٨٧ %	٤٤	١٢ %	٦	١٧. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
٣	٨٨	٥٠	٢٤ %	١٢	٧٦ %	٣٨	١٨. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٤	٦٩٢	٥٩٠	٧٢ %	٣٢١	٤٨ %	١٢٩	١٩. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٦	٥٤١	٥٩٠	٩١ %	٤٩٩	٤٨ %	٢١٩	٢٠. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١٩	٥٣	٥٠	٩٤ %	٤٧	٦ %	٣	٢١. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟
١١	٥٧	٥٠	٨٦ %	٤٣	١٤ %	٧	٢٢. هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيارك للملابس؟

من خلال فقرة رقم (١) التي نصت (هل تعتقد ان السلع الموجودة على مواقع التواصل لا تتناسب مع ثقافتك او الثقافة العربية) لاحظنا على نسبة بنعم ، عدد الاجابة ٤١ شكلت نسبة ٩٤% وذلك لان الشباب لا يرغبون هذه السلع لان الثقافة العربية تختلف عن الثقافة الغربية وذلك بسبب العادات والتقاليد والعادات المتبعة الغير مرغوبة بالمجتمع التي تسبب تأثير كبير لدى الشباب وهذه الاسباب تجعل الشباب لا يرغبون هذه السلع فضلا عن التطور الي حدث مؤخرا بسبب انتشار الوعي الديني لدى الشباب من خلال المحاضرات والمراسم الدينية المتعددة.

ومن خلال فقرة رقم (٢) التي نصت (هل يوجد لديك شبكة أنترنت بالمنزل) لاحظنا اعلى نسبة كانت الجابة بنعم عدد الاجابة ٤٣ شكلت نسبة ٨٦% وذلك بسبب كثرة تواجد شبكات الأنترنت بسبب كثرة الخلافات السياسية التي ادت الى دخول الانترنت وكثرة تواجد الشبكات في اغلب المجتمعات التي ادت الى استخدام شبكات الانترنت لدى اغلب الشباب وذلك بسبب الحصار الذي طرأ على المجتمع العراقي ودخول الانترنت في فترة عصيبة لدى الشباب بسبب الحروب والوضع الغير مستقر ومن اجل التعرف على العالم الخارجي والاطلاع على المناطق السياحية والاثرية وغيرها .

ومن خلال الفقرة رقم (٣) التي نصت (هل السلع تدل على مكانتك الاجتماعية) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم ، عدد الاجابة (٣٨) شكلت نسبة ٧٦% وذلك لان اقتناء السلع يتبع المكانة الاجتماعية . اغلب الشباب يقتنون السلع حسب مكانتهم في المجتمع وحسب قيمهم المكانية بمعنى ان الملابس التي يقتنيها الشباب تتبع قيمتهم المكانية في المجتمع فضلا عن تقليد الاخرين .

ومن خلال فقرة رقم (٤) التي نصت(هل تعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي غيرت في القيم الاجتماعية لدى الشباب) لاحظنا اعلى نسبة كانت الاجابة بنعم عدد الاجابة (٣٧) شكلت نسبة ٧٤% وذلك لان مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمظهر والملبس لدى الشباب وكان لهذه المواقع تأثير كبير في تغيير القيم وذلك بسبب قدرة هذه المواقع على التأثير لدى الشباب في وعيهم الديني والاجتماعي وتغيير مظهر الشاب والفتاة حيث اصبحت ملابس الشاب لا تناسب اعرافه الدينية ولا تتفق مع التقاليد المعروفة لدى الشاب في اللبس المحتشم والفضفاض .

ومن خلال فقرة رقم (٥) والتي نصت (هل لديك مواقع تواصل اجتماعي) ولاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم عدد الاجابة (٣٦) شكلت نسبة ٧٢% وذلك لان اغلب الشباب يلتجئون الى هذه المواقع للتسلية والتعرف على العالم الذي يحيط بهم من خلال هذه المواقع ولتعرف ايضا على الثقافات الاخرى من خلال هذه المواقع ورغبة الشباب للاشتراك في هذه المواقع وللتعرف على اخر الاخبار والتطورات على المستوى المحلي والاقليمي .

ومن خلال فقرة (٦) والتي نصت (هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على مظهرك الخارجي) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم ، عدد الاجابة (٣٣) وشكلت نسبة ٦٦% وذلك بسبب قدرة هذه المواقع التجارية على التأثير على مظهر اغلب الشباب وقد تمكنت هذه المواقع التجارية من التأثير على المظهر الخارجي لدى الشباب وكان بسبب التأثير ان هذه المواقع يتصفحها اغلب الشباب وذلك تعمل على التأثير على المظهر الخارجي .

ومن خلال فقرة رقم (٧) التي نصت (هل انت تشترك في مجموعات تسويقية تجارية) لاحظنا اعلى نسبة كانت الاجابة بنعم عدد الاجابة (٣٢) شكلت نسبة ٦٤% وذلك بسبب رغبة الشباب في رؤية المجموعات التسويقية او التجارية وزيارة هذه المواقع ومعرفة ما يوجد في هذه المواقع التسويقية او التجارية ومن اجل التعرف على احدث الموديلات وكل ما ينزل في المحلات.

ومن خلال فقرة رقم (٨) والتي نصت (هل تتابع الموضة بشكل يومي على مواقع التواصل) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم وعدد الاجابة (٢٧) شكلت نسبة ٥٤% وذلك بسبب رغبة الشباب على زيارة ومتابعة الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لان الشباب يتابعون الموضة بشكل يومي .

ومن خلال فقرة رقم (٩) والتي نصت (هل تتابع المواقع الخاصة بالموضة) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم عدد الاجابة (٣٧) شكلت نسبة ٥٤% وذلك بسبب رغبة الشباب في زيارة المواقع الخاصة بالموضة .

ومن خلال فقرة رقم (١٠) والتي نصت (هل تشتري السلع للتفاخر بها امام الاخرين) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٢٩) شكلت نسبة ٥٨% وذلك بسبب عدم تفاخر الشباب امام الاخرين وانما كان الغرض من شرائهم لهذه السلع مواكبة الموضة والتطور الحديث في التغير في الملابس .

ومن خلال فقرة رقم (١١) والتي نصت (هل تعتمد على اسلوب التوفير في شرائك للملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٣٣) شكلت نسبة ٤٦% وذلك لان اغلب الشباب لم يعتمد على اسلوب التوفير لان اغلب الشباب يرغبون في اقتناء الكثير من الملابس وذلك بسبب الرغبة في التفاخر وحبهم في اقتناء الكثير من السلع والتبدل في الكثير من الملابس في نفس الوقت وذلك يجعل اغلبهم لا يعتمد على اسلوب التوفير في شراء السلع .

ومن خلال فقرة رقم (١٢) والتي نصت (هل يؤثر الاخرين عليك في اختيار الملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٣١) شكلت نسبة ٦٢% وذلك بسبب عدم تأثر اغلب الشباب في اختيار مظهرهم الخارجي على الاخرين ورغبتهم في اتباع رغباتهم الشخصية .

ومن خلال فقرة رقم (١٣) والتي نصت (هل تؤثر الثقافات الاخرى على اختيارك لمظهرك) لاحظنا اعلى نسبة كانت الاجابة ب لا وعدد الاجابة (٣٢) والتي شكلت نسبة ٦٤% وذلك بسبب عدم رغبة الشباب في اتباع الثقافات الاخرى بسبب الدين والعادات والتقاليد المتبعة من قبل الشباب والواجب اتباعها في المجتمع .

ومن خلال فقرة رقم (١٤) والتي نصت (هل يعجبك مظهر السلع فتشتريها بغض النظر عن الجودة) لا حظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا (٣١) شكلت نسبة ٧٦% وذلك بسبب في التفاخر واتباع رغبتهم و ذوقهم الشرائي بغض النظر عن الجودة .

ومن خلال فقرة رقم (١٥) والتي نصت (هل تفتني ملابسك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) لا حظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٠) شكلت نسبة ٨٠% وذلك بسبب عدم الرغبة في تنقي الملابس من مواقع التواصل وذلك لان اغلب الملابس على مواقع التواصل تتبع من الثقافات الاخرى وهذه الثقافات لا تناسب مع المجتمع بسبب العادات والتقاليد وذلك يجعل الشاب يبتعد عن هذه المواقع في اقتناء المظهر الخارجي .

ومن خلال فقرة رقم (١٦) والتي نصت (هل تقضي ساعات طويلة على مواقع التواصل) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم عدد الاجابة (٤٣) شكلت نسبة ٨٦% وذلك بسبب رغبة اغلب الشباب في التصفح على مواقع التواصل ورغبتهم في قضاء اغلب اوقاتهم على مواقع التواصل .

ومن خلال فقرة رقم (١٧) والتي نصت (هل تؤثر ثقافة الاستهلاك على مصروفك اليومي) لاحظنا اعلى نسبة كانت الجابة بلا عدد الاجابة (٤٣) وشكلت نسبة ٨٦% وذلك بسبب عدم تأثر الثقافة والملبس على مصروف الشباب اليومي .

ومن خلال فقرة رقم (١٨) والتي نصت (هل تعتقد ان مواقع التواصل تقوم بالتسويق للملابس الغربية من دون الثقافة العربية) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٤) شكلت نسبة ٨٨% وذلك لان مواقع التواصل لم تتأثر بالثقافة الغربية دون العربية بسبب العادات والتقاليد والدين .

ومن خلال فقرة رقم (١٩) والتي نصت (في حال عدم حصولك على السلعة او الملابس التي اعجبتك على مواقع التواصل، هل يؤثر ذلك على حالتك النفسية) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٧) شكلت نسبة ٩٤% وذلك بسبب عدم تأثر الحالة النفسية اذا لم يستطيعوا الحصول على السلع لم يؤثر ذلك على حالتهم النفسية والاقناع في حالتهم وحصولهم على السلع التي يمتلكونها.

ومن خلال فقرة رقم (٢٠) والتي نصت (هل تأثرت حالتك الاقتصادية بسبب اقتنائك الكثير من السلع او الملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٥٠) شكلت نسبة ١٠٠% وذلك بسبب عدم تأثر الحالة الاقتصادية للشباب في اقتناء الملابس من مواقع التواصل .

ومن خلال فقرة رقم (٢١) والتي نصت (هل تعتمد بصورة اساسية على مواقع التواصل في شرائك للملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا شكلت نسبة ٤٧% وذلك لان الشباب لم يعتمد بصورة اساسية على مواقع التواصل.

ومن خلال فقرة رقم (٢٢) والتي نصت (هل تشتري الملابس التي تحتاجها فقط دون التفاخر) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم عدد الاجابة (٣٦) شكلت نسبة ٧٢% وذلك بسبب حب الشباب ورغبتهم في اقتناء الملابس للتفاخر امام الاخرين .

ومن خلال فقرة رقم (٢٣) والتي نصت (هل ترى ان عائلتك راضية عن ملابسك ومظهرك) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بنعم عدد الاجابة (٣٧) شكلت نسبة ٧٤% وذلك بسبب اتباع الشباب في اختيار الملابس حسب رغبة عائلهم في اقتناء الملابس وذلك بسبب العادات والتقاليد ورغبتهم في اقتناء الملابس حسب رغبة العائلة.

ومن خلال فقرة رقم (٢٤) والتي نصت (هل تعقد ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بصورة ايجابية على اقتناء الملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤١) شكلت نسبة ٨٢% وذلك لان مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن تأثيرها بصورة ايجابية على اقتناء الملابس.

ومن خلا فقرة رقم (٢٥) التي نصت (عندما يتوفر لديك المال هل تشتري سلع دون الحاجة اليها) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت بلا عدد الاجابة (٤٣) شكلت نسبة ٨٦% وذلك لان اغلب الشباب لا تشتري السلع التي لا تحتاجها وذلك لان الشباب لا يرغبون في السلع التي لا يحتاجونها ولا حاجة لوجودها دون الاستفادة منها .

ومن خلال فقرة رقم (٢٦) التي نصت (هل تفكر بثمان الاشياء التي تشتريها) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب نعم عدد الاجابة (٣٢) شكلت نسبة ٦٤% وذلك لان اغلب الشباب يفكر بثمان الاشياء التي تشتريها ربما لا يمتلك المبلغ المحدد لشراء السلع.

ومن خلال فقرة رقم (٢٧) والتي نصت (هل مواقع التواصل تزيد من وعي الشباب في ثقافة اللبس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٣) شكلت نسبة ٨٦% وذلك لان مواقع التواصل لم تتمكن من زيادة الوعي لدى الشباب .

ومن خلال فقرة رقم (٢٨) التي نصت (هل تشتري بعض السلع للتفاخر امام الاخرين) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٢٩) شكلت نسبة ٥٨% وذلك بسبب عدم رغبة الشباب في التفاخر امام الاخرين .

ومن خلال فقرة رقم (٢٩) التي نصت (في حال عدم حصولك على السلعة او الملابس التي اعجبتك على مواقع التواصل، هل يؤثر ذلك على حالتك النفسية) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٧) شكلت نسبة ٩٤% وذلك لان الشباب لم يتأثروا في عدم استطاعتهم في اقتناء السلع.

ومن خلال فقرة رقم (٣٠) والتي نصت (هل تقرأ كتب ثقافية عن الموضة وطريقة اقتناء الملابس) لاحظنا اعلى نسبة اجابة كانت ب لا عدد الاجابة (٤٣) شكلت نسبة ٨٦% لان اغلب الشباب لم يقرأ كتب تخص الموضة.

ومن خلال تحليلنا لهذه الجداول لاحظنا اعلى نسبة واحتلت المرتبة الاولى رقم (١٥) الخاص بالبيانات الخاصة بالمشكلة واحتل المرتبة الاولى حسب اهميته والفقرة نصت على (هل تعتقد ان السلع الموجودة على مواقع التواصل لا تناسب مع ثقافتك او الثقافة العربية) احتل المرتبة الاولى بوزن نسبي ٩٧% وذلك لان الشباب لم يتبعوا الثقافات الغربية دون الثقافة العربية بسبب العادات والتقاليد والدين وغيرها من العادات التي لا تناسب نع الثقافة العربية التي جعلها تتأثر على رغبة الشباب في عدم اقتناء السلع من الثقافة الغربية .

الفصل السابع

النتائج

- ١- توصل الباحث الى ان السلع الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي لا تتناسب مع الثقافة العربية بنسبة كبيرة لان اغلب هذه السلع مستوردة من دول غربية .
- ٢- اغلب الافراد في المجتمع العراقي يوجد لديهم شبكة انترنت في منازلهم ودوائرهم الحكومية كما ان استخدامه يكثر لدى فئة الشباب .
- ٣- لاحظ الباحث ان اغلب الشباب يعتقدون ان السلع والاستهلاك المظهري يعبر عن مكانتهم في المجتمع بنسبة كبيرة ،كما ان الملابس يعطيهم ثقة اكبر ومكانة اكبر .
- ٤- لاحظ الباحث ان مواقع التواصل وطريقة عرضها للسلع واقناعهم باقتنائها غيرت كثير من القيم الاجتماعية لدى الشباب كما انها تؤثر على وعيهم الديني والاجتماعي .
- ٥- اغلب الشباب يلجئون الى مواقع التواصل في شراء السلع والتعرف على عالم الموضة وعلى الثقافات الاخرى ومحاولة مواكبتها والتعرف على اخر الاخبار والتطورات على المستوى المحلي والاقليمي .

التوصيات

- ١- يرى الباحث ضرورة التوعية بالثقافة الاسلامية ومراعاة الاحتشام بالشكل الذي يتناسب مع ثقافتنا .
- ٢- يرى الباحث ضرورة عدم الاسراف في استخدام الانترنت واستخدامه بصورة تتلاءم مع حاجاته وعدم الاسراف في اقتناء السلع بوساطة مواقع التواصل.
- ٣- يرى الباحث ان الملابس يجب ان لا تعبر عن مكانة الفرد في المجتمع رغم اهميتها وانشاءها لحاجتهم في الظهور بالشكل اللائق وليس من الضروري اقتناء السلع باهضه الثمن .
- ٤- يعتقد الباحث ان القيم الاجتماعية والدينية ثابتة ويجب ان لا تتغير لدى الشباب رغم وجود نسبة كبيرة تدل على ان الاستهلاك المظهري قد غير في هذه القيم .
- ٥- يعتقد الباحث ضرورة وجود مواقع التواصل لدى الافراد او الاشتراك فيها يعتبر شيء مهم لمواكبة عالم التطور والموضة.

المصادر والمراجع

- ١- هناء حسن سد خان، رسالة غير منشورة، وسائل الاتصال الحديث والتغير الاجتماعي لدى الاسرة العراقية، جامعة القادسية، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ٢٠٠٥، ص٥
- ٢-د. محمد حمدان المصالحة والاتصال السياسي ط٢-١٢٤٢٠٠٢ م
- ٣-د. محمد حمدان المصدر نفسه
- ٤ - د. محمد حمدان المصدر السابق
- ٥-ابن منصور -النظام الاعلامي الجديد - الجزء ٢ ط٣-ص ١١١-١١٢
- ٦-حسن ابراهيم احمد - الثقافة المتوترة- مؤسسة علاء الدين للطباعة ص١٣٢
- ٧- رباب راسم كاظم - رسالة غير منشورة المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية ص٣٧
- ٨-عبد الدرويش-سيكولوجيا الثقافة- دار الفرقد للطباعة والنشر ص١٣
- ٩- عمر شبلي /الثقافة العربية ،التحدي والاستجابة /دار الطليعة ص٢١
- ١٠-خليل احمد خليل ،المجتمع الاستهلاكي ودراسة في اساطير النظام الاستهلاكي وتراكيبه ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ص٢٦
- ١١-خليل احمد فاضل، نفس المصدر السابق،ص١٤٦
- ١٢-الدكتور السيد عبد المولى ،اصول الاقتصاد ،دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٥
- ١٣- الدكتور السيد عبد المولى ،نفس المصدر السابق ص٢٦
- ١٤- د. منذر هشام ،د. صبيح عبد المنعم ،خدمات اجتماعية للشباب، م. جامعة بغداد ،ص٤٦
- ١٥-مسارع حسن الراوي ،الخطة الثامنة للثقافة العربية ،المنظمة العربية، ص٣٢٨
- ١٦-منذر هاشم الخطيب ،د. صبيح عبد المنعم ،خدمات اجتماعية للشباب ،م. جامعة بغداد ص١٤
- ١٧-عزيز الحاج ،الغزو الثقافي ومقاومته ،م. المؤسسة العربية للدراسة والنشر ،ص١٣٢
- ١٨-منذر رأفت عبد الرزاق (رسالة منشورة ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي)كلية الآداب والعلوم قسم الصحافة جامعة الاردن .
- ١٩-ابتهال عبد الجواد كاظم ،رسالة منشورة (الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله، جامعة الموصل، كلية الآداب ،قسم علم الاجتماع ، العدد الحادي عشر وكانون الثاني ٢٠٠٦، ص٣٨
- ٢٠-مهند بن علي الطيار ،شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم ،دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك مسعود .

21-family & consumer sciences Research journal

Vol-90-No2011،150-170.

22-Mi- jung king consumer perception of Apprel production in internet ,university in partial ,fulfi lment of the requirement, December 20,2007 common comment June 2008

- ٢٣- هناء شاهين ،شبكة الانترنت ،ط١، الحرية لعلوم الحاسبة ،ص٩
- ٢٤- هيثم نيارى فهمى ،رحلة عبر الشبكة الدولية الانترنت ،مطبعة الزهراء ،ص١٢ .
- ٢٥- امال عبد الرحمن عبد الواحد ،استخدام شبكات الانترنت في جامعة البصرة ،2002،ص١٧٥
- ٢٦- احمد محمد الفنداوي ،مجتمع المعلومات العربي ،مجلة النادي العربي 1998\ابحث الإنترنت .
- ٢٧- امال عبد الرحمن عبد الواحد ،استخدام شبكة الانترنت ،مجلة البصرة العدد(33)جامعة البصرة 2002،ص١٧٥ .
- ٢٨- احمد محمد ،مجتمع المعلومات العربي ،الواقع الراهن ،مجلة النادي العربي 1998\شبكة الانترنت .
- ٢٩- احمد محمد ،نفس المصدر السابق.
- ٣٠- روجر روز نبلات، ثقافة الاستهلاك ،الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة "،ط الاولى 2011،ص 31-45.
- ٣١- روجر روز نبلات ، نفس المصدر السابق .
- ٣٢- منقول من رسالة ماجستير "ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي "اعداد الطالب بتوفى ليث رشيد تحت اشراف الاستاذ كولدين شولي جامعة الجزائر ،كلية العلوم ،قسم علم الاجتماع ،سنة 2006،ص 20.
- ٣٣- دراسة عن الاستهلاك التفاضلي ويتحول الى ثقافة سلبية لدى المجتمع ،2009،ص30.
- ٣٤- منقول من رسالة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ،د. بشرى جميل الراوي ،جامعة بغداد ،كلية العلوم ،2012،ص 94.
- ٣٥- د. رشيد زوراني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط١، دار هرمة للطباعة ،الجزائر ،٢٠٠٢، ص١١٩
- ٣٦- جبر مجيد حميد العتابي ،طرق بحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،١٩٩١،ص٥٥
- 37-Mitchell .b .A. Dictionary of sociology (London ,Roulades and kegapual, 1973 ,P34
- ٣٨- احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،(بيروت ،مكتبة لبنان ،١٩٧٧،ص٧٥
- ٣٩- د. محمد عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ،دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ،٢٠٠٥ ، ص٥٥
- ٤٠- فايز جمعة النجار وآخرون- اساليب البحث العلمي -منظور تطبيقي - (الاردن :دار الحامد للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨)، ص٩٨